نَوَادِرُ الرَّسَائِل

١٤

مجلس
في
ختم السيرة النبوية

على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

لابن ناصر الدين

محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي

المتوفى سنة ٨٤٢ هـ

عني بتحقيقه

إبراهيم صالح

دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحفُوظَة

الطبعة الأولى
١٤١٩هـ ١٩٩٩م

دَارُ البَشَائِر
للطباعة والنشر والتوزيع
هاتف ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩
دمشق ص.ب ٤٩٢٦

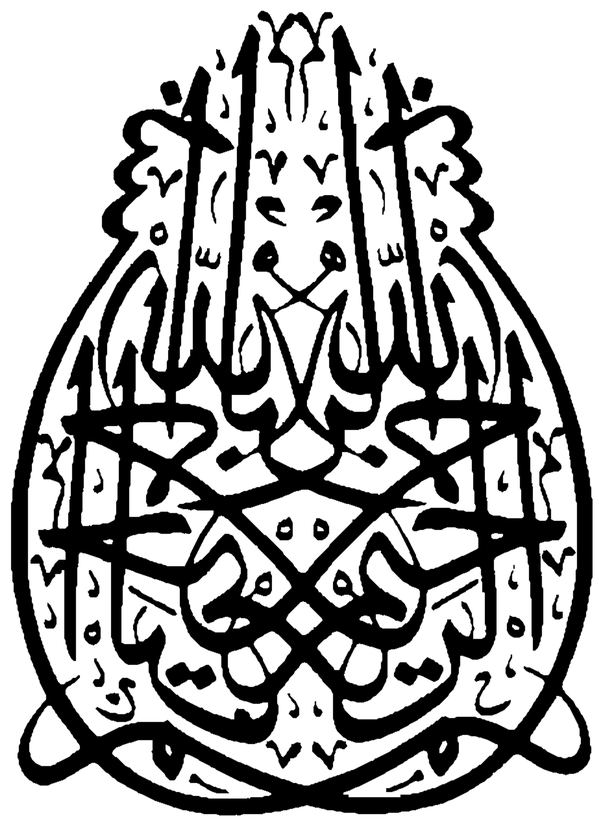

مقدمة التحقيق :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله حمداً دائماً أَبداً، والصَّلاة والسَّلام على المُخَلَّدِ ذِكْرُهُ دائماً أَبداً، وبعد:

المؤلف:

اسمه ونسبه: هو الإِمام شمس الدِّين أَبو عبد الله محمّد بن أبي بكر عبد الله بن محمّد بن أَحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمّد بن أحمد بن عليّ القَيْسيّ، الحَمَويّ الأَصل، الدِّمشقيّ، الشَّافعيّ، وقيل: الحنبليّ.

ولادته ونشأته:

وُلد بدمشق في العشر الأول من المحرّم سنة سَبع وسبعين وسبعمئة، وبها نشأ وحفظ القرآن العزيز، وعدَّة متونٍ، وسمع الحديث في صغره، وتلا كتاب الله بالرِّوايات، وأكبَّ على طلب الحديث، وكتب الطِّباق حتى مهر فيه، وكتب وخرّج لنفسه وغيره، وعرف العالي والنّازل، وصار حافظ الشّام بلا منازع.

رحلاته:

ارتحل إلى بعلبكّ للقاء الشُّيوخ، وحجّ وسمع بمكّة المكرّمة، وكذا بالمدينة المنوّرة، وسافر بأَخَرةٍ صحبة تلميذه النّجم ابن فهد المكّي إلى حلب؛ وما تيسّرت له الرّحلة إلى الدّيار المصريّة.

شيوخه:

قرأ في صغره على ابن الشّرائحيّ ولزمَه مدَّةً، وانتفع بمرافقة الصَّلاح الأَقْفَهْسيّ، وقرأ بحلب على حافظها البُرهان بعض الأَجزاء، وسمع من ابن خطيب النّاصريّة، وقرأَ على ابن حجر وقرأَ ابنُ حجر عليه؛ وأَخذ العربيَّة عن البانياسي وغيره، والفقه عن ابن خطيب الدَّهشة والسِّراج البُلقيني.

ومن شيوخه:

أبو هريرة بن الذَّهبي، ومحمّد بن محمّد بن عبد الله بن عمر بن عوض، ورسلان الذّهبي، وأَبو الفرج ابن ناظر الصّاحبة، وعبد الرّحمن بن أحمد بن المقداد القيسي، ومحي الدِّين الرّحبي، والشِّهاب أَحمد بن علي الحسيني، والبدر ابن قوام، وابن أبي المجد، وابن صدِّيق، وعمر البالسيّ، وأَبو اليُسر ابن الصَّائغ، وابن منيع، والبُلقيني، والصَّدر المناوي، وابن الصّامت.

وأَجاز له: التّنوخي، وأَبو الخير ابن العلائي، ومريم ابنة الأذرعي، ومعين المصري، والزَّين العراقي، وابن الملقِّن، وكثيرون غيرهم.

تلامذته:

أَخذ عنه جمع غفير، منهم التَّقيّ ابن قندس، وتلميذه العلاء المرداوي.

وظائفه:

ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بدمشق سنة ثمانٍ وثلاثين وثمانمائة.

نشاطه العلميّ:

أَتقن فنّ الحديث النَّبويّ حتى صار المشار إليه فيه ببلده وما حولها، وخرّج وأَفاد، ودرَّس وأَعاد، وأَفتى وانتقىٰ، وتصدّى لنشر الحديث؛ فانتفع

به النّاس، وحدَّث بالكثير في بلده دمشق وحلب وغيرهما من البلدان.

خطُّه:

جوَّد الخطَّ على طريقة الذَّهبي حتى صار يحاكي خطَّه غالباً، بحيث بيع بعض الكتب التي كتبها بخطِّه ورغب المشتري فيها لِظَنِّه أَنّه خطُّ الذّهبيّ؛ وكتب به الكثير؛ ووصفه المقريزي في «عقوده» بأَنه كتب الخطَّ الجيِّد.

شِعره:

له نظمٌ متوسِّطٌ كما قال السَّخاوي؛ وقال الإمام ابن حجر: له التَّصانيف الحسنة والنّظم المتوسط.

قلت: وهذا واضح في آخر كتابنا هذا.

تواضعه:

كان راغباً في إِفادة الطَّلبة من شيوخ بلده، بل ويمشي معهم إلى السّماع عليهم مع كونه هو المرجع في هذا الشَّأن، وربَّما قرأَ هو لهم.

مكانته:

اتّفق كلُّ مَن عرفه أَو ترجم له على توثيقه وديانته؛ وشذّ البقاعي جَرْياً على عادته، فقال: وكان محدِّثاً مشهوراً بالحديث، ووصفه شيخُنا (ابن حجر) بالحفظ، وهو عند كثير من النّاس مشهور بدينٍ؛ واطَّلعتُ أَنا له على تزويرٍ وكشطٍ وتغييرٍ في حقٍّ ماليٍّ في غير ما مكتوب. انتهى والله حسيبه.

قلت: يُحمل هذا على حسد المعاصرة.

محنته:

عندما أَلّف كتابه «الرَّدّ الوافر على مَن زعم أَنَّ مَن أَطلقَ على ابن تيميّة أَنه

شيخ الإسلام كافر» قرّظه له الأئمة كالإمام ابن حجر والعَلَم البُلقيني والتَّفَهْني والعيني والبساطي والمحبِّ ابن نصر الله وخلقٌ، وحدَّث به غير مرّة؛ فقام له العلاء البُخاري لكون التَّصنيف في الحقيقة رَدَّ به عليه، فإِنَّه لمّا سكن دمشق كان يُسأَلُ عن مقالات ابن تيميَّة التي انفرد بها فيجيبُ بما يظهر من الخطأ فيها ويُنَفِّرُ عنه قلبه، إلى أَن استحكم أَمره عنه وصرّح بتبديعهِ ثم بتكفيره، ثم صار يُصَرِّح في مجلسه بأَن مَن أَطلق على ابن تيميَّة شيخ الإسلام يكفر بهذا الإطلاق، واشتُهر ذَلك؛ فجمع صاحب الترجمة في كتابه المشار إليه كلام مَن أَطلق عليه ذلك من الأَئمة الأَعلام من أَهل عصره من جميع المذاهب سوى الحنابلة، بحيث اجتمع له شيء كثير.

وحينئذٍ كتب العلاء إلى السُّلطان كتاباً بالغَ فيه في الحطِّ، ولكنه لم يصلْ بحمد الله إلى غرضه: وساس القضيَّة الشِّهاب ابن المحمّرة قاضي الشَّام حينئذٍ مع كونه ممَّن أَنكر عليه في فُتياه تصنيفه المذكور، وتبعه التَّقيّ ابن قاضي شُهبة؛ حتى أَن البلاطنسي رجع عن الأَخذ عنه، بل والرِّواية عنه، بعد أَن كان ممَّن تتلمذ له؛ كلُّ ذلك عناداً ومكابرةً؛ وكانت حادثةً شنيعةً في سنة خمسٍ وثلاثين وهلم جرّا.

ولكن لمّا كان الشّيخ ابن حجر بدمشق حدَّث بتقريظه للمصنّف المشار إليه ولم يلتفت إلى المتعصِّبين.

ثناء العلماء عليه:

وصفه السّخاوي بقوله: وبالجملة فكان إِماماً علاّمةً حافظاً، كثير الحياء، سليم الصَّدر، حسنَ الأَخلاق، دائمَ الفِكر، متواضِعاً، مُحَبَّباً إلى النّاس، حسنَ البِشرِ والودِّ، لطيفَ المحاضرة والمحادثة بحيثُ لا تُمَلُّ مجالستُه، كثير المداراة، شديد الاحتمال، قلَّ أَن يُواجهَ أَحداً بمكروهٍ ولو آذاه.

وسئل الإِمام ابن حجر عنه وعن البرهان الحلبي فقال: ذلك نظرُه قاصرٌ

على كتبه، وأَمّا هذا فيحوش؛ وأَثنى عليه في غير موضعٍ، ووصفه بالإِمام العالم الحافظ مفيد الشام، وبالشيخ الإمام المحدِّث حافظ الشام، وكتب له بالثّناء على مصنّفه شرح عقود الدّرر، وقال: وسمع من شيوخنا وممّن مات قبل أَن أَدخل من الدِّمشقيّين وأَكثَرَ، ثم لمّا خَلَت الدِّيار من المحدِّثين صار هو محدِّث تلك البلاد؛ وقال: وشارك في العلوم، ونظر في الأدب.

وأَثنى عليه البرهان الحلبي بقوله: الشيخ الإمام، المحدِّث الفاضل، الحافظ؛ وقد اجتمعتُ به فوجدته رجلاً كيِّساً متواضعاً من أَهل العلم، وهو الآن محدِّث دمشق وحافظها نفع الله به المسلمين.

وقال ابن خطيب النّاصريّة: رأَيتُه إنساناً حَسَناً، محدِّثاً فاضلاً، وهو محدِّث دمشق وحافظها.

وقال المقريزي: طلب الحديث فصار حافظ بلاد الشام بلا منازع، ولم يخلِّف في الشام بعده مثله.

وقال المحبّ ابن نصر الله: لم يكن بالشام في علم الحديث آخر مثله ولا قريب منه؛ وقال: الإمام الحافظ، النّاقد الجِهْبِذ، المتقن المفنّن، حافظ عصره، وراوية زمانه وعلاّمته.

مصنّفاته:

[مرتبة على حروف المعجم]

١ ـ إتحاف السّالك برواة الموطّأ عن مالك.

٢ ـ أَحاديث ستّة، في معانٍ ستّة، من طُرق رواةٍ ستّة، عن حفّاظٍ ستّة، من مشايخ الأئمّة السِّتَّة، بين مُخَرِّجها ورواتها ستّة.

٣ ـ الأَربعون المتباينات المتون والإسناد.

٤ ـ أُرجوزة في الحفّاظ.

٥ ـ إِطفاء حُرقة الحَوْبة بإِلباس خِرقة التَّوبة.

٦ ـ الإِعلام بما وقع في مشتبه الذَّهبي من الأَوهام.

٧ ـ افتتاح القاري لصحيح البُخاري.

٨ ـ الإِملاء الأنفس في ترجمة عسعس.

٩ ـ الانتصار لسماع الحجّار.

١٠ ـ بديعة البيان عن موت الأَعيان (نظمٌ في أَلف بيتٍ).

١١ ـ بردُ الأَكباد عن فقد الأولاد.

١٢ ـ بواعث الفِكرة في حوادث الهجرة (نظم).

١٣ ـ التِّبيان لبديعة البيان.

١٤ ـ ترجمة حُجر بن عديّ الكِنديّ.

١٥ ـ التخليص لحديث ربو القَميص.

١٦ ـ تنوير الفكرة في حديث بَهْز بن حكيم في حُسن العشرة.

١٧ ـ توضيح المشتبه في أَسماء الرّجال (في ثلاثة أَسفار كبار).

١٨ ـ جامع الآثار في مولد المختار (ثلاثة أَسفار).

١٩ ـ خطب (مجلد).

٢٠ ـ الرَّدُّ الوافر على مَن زعم أَنَّ مَن أَطلق على ابن تيميّة شيخ الإسلام كافر.

٢١ ـ رفع الدَّسيسة بوضع حديث الهريسة.

٢٢ ـ ريع الفرع في شرح حديث أَمّ زرع (في كراريس).

٢٣ ـ زوال البُوسى عمَّن أَشكل عليه حديث «تحاجَّ آدم وموسى».

٢٤ ـ شرح الأرجوزة في الحفّاظ.

٢٥ ـ شرح عقود الدّرر (مختصر).

٢٦ ـ شرح عقود الدّرر (مطوّل).

٢٧ ـ الصّلبة اللّطيفة لحديث البضعة الشريفة عليها السّلام.

٢٨ ـ طبقات شيوخه؛ وجعلهم في ثمان طبقات.

٢٩ ـ عرف العنبر في وصف المنبر.

٣٠ ـ عقود الدُّرر في علوم الأَثر (أَرجوزة).

٣١ ـ اللَّفظ الرّائق في مولد خير الخلائق (مختصر).

٣٢ ـ اللّفظ المحرّم بفضل عاشوراء المحرّم.

٣٣ ـ مجلس في ختم السيرة النبوية (وهو كتابنا هذا).

٣٤ ـ مجلس في ختم الشِّفا.

٣٥ ـ مجلس في ختم صحيح البُخاري.

٣٦ ـ مجلس في ختم صحيح مسلم.

٣٧ ـ مجلس في فضل يوم عرفة.

٣٨ ـ مسند تميم الدَّاري.

٣٩ ـ معجم شيوخه.

٤٠ ـ منهاج الأصول في معراج الرّسول.

٤١ ـ منهاج السَّلامة في ميزان يوم القيامة.

٤٢ ـ مورد الصّادي في مولد الهادي (كرّاسة).

٤٣ ـ نفحات الأَخيار من مسلسلات الأخبار (مجلد).

وفاته:

خرج مع جماعة لقسم قريةٍ من قرى دمشق، فسمَّهم أَهلها، وحصلت له الشّهادة في ربيع الثاني سنة اثنتين وأَربعين وثمانمئة، ودفن بمقابر العقيبة عند والده، رحمه الله تعالى.

* * *

هذا الكتاب:

لم يرد ذكر هذا الكتاب في قائمة مؤلفات ابن ناصر الدين الدمشقي عند مَن ترجموا له، إلاّ أَن إشارة عند ابن العماد في الشذرات تقول: وله مصنّفات في المعراج وفي الوفاة النبوية؛ ولا بدّ أَنّه يقصد كتابنا هذا.

وليس من شكٍّ في نسبته إلى ابن ناصر الدين، فالكتاب بخطه الجميل أَولاً، ثم إنّه قال في خاتمته: علّقه مؤلِّفه محمّد بن أبي بكر عبد الله بن محمّد عفا الله عنهم بكرمه في ليلة الثَّلاثاء التّاسع والعشرين من شّوال سنة ثماني عشرة وثمانمئة، ولله الحمد حمداً كثيراً.

والغريب ما ذكره مفهرسو دار الكتب الظاهرية (قسم الأدب ٢/ ١٢٠) أن هذا الكتاب تأليف أبي محمد عبد الملك (ابن هشام) السَّدوسي البصري النحوي؛ وهو مما ختم به المؤلف تهذيبه في السِّيرة، جمع فيه بعض ما قيل في رثاء النَّبي ﷺ من شعر ونثر!!!.

أقول: أَلم يقرؤوا في خاتمته عبارة: علّقه مؤلِّفه ؟؟.

وصف النُّسخة:

هي نسخة فريدة نفيسة بخطِّ المؤلف رحمه الله تعالى، وهو خطٌّ جميلٌ يشبه إلى حدٍّ بعيدٍ خطَّ الإمام الذَّهبي، احتفظت بها المكتبة الظّاهرية ردحاً من الزّمن ثم انتقلت لتستقرَّ في مكتبة الأسد الوطنيّة بدمشق تحت رقم: عام ١٠٧٥ حديث ٢٨٤.

وتقع في ست ورقات، مقاسها ١٤ × ١٨,٥ سم، وفي كلِّ صفحة ١٨ سطراً: وليس في خاتمتها أَيّ سماع أَلبتَّة.

* * *

مصادر ترجمة المؤلف

[مرتبة أَبجدياً]

البدر الطّالع، للشّوكاني ٢/ ١٩٨

الدارس في تاريخ المدارس، للنُّعيمي ١/ ٤١

الدّليل الشّافي، لابن تغرّي بردي ٢/ ٥٨١

السلوك، للمقريزي ٤/ ٣/ ١١٤٨

شذرات الذهب، لابن العماد ٩/ ٣٥٤

الضّوء اللاّمع، للسخاوي ٨/ ١٠٣

لحظ الألحاظ، لابن فهد ٣٠٩

النُّجوم الزّاهرة، لابن تغري بردي ١٥/ ٤٦٥

* * *

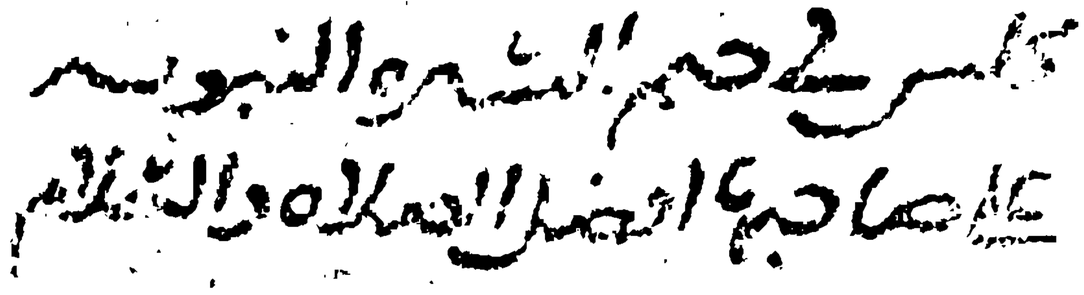
كلمة في حق البشر والنبوة
على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

صفحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله على نعمه الغزيرة وآلائه الجليلة الخطيرة وبعد

فهذه من ختام هذه الرسالة المنسوبة لابي محمد عبد الله

السدوسي البصري النحوي امام المتوفى سنة كان عشرة وماسار

النبي [illegible] علومه فروا الثقلين وتقدمه للعاص رحمه الله وارضاه

وجعل جنة عدن مثواه وقد ختمها بحسن الله بغير بحرات حسان

من نظمه في عهد سلام الى الولد حسان رضي الله عنه وارضاه ولم

عمر ممن زكى الله تعالى عليه وسلم وبداه وقد رثاه جماعة من الصحابة

لما لحقهم من عظيم مصابه فحفظ ذلك منهم واخذ عنهم

فمنهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال

اجدك ما لعينك لا تنام كأن جفونها فيها كلام

لأمر مصيبة عظمت وجلت فدمع العين اهونه انسجام

فجعنا بالنبي وكان فينا امام كرامة نعم الامام

وكان قوامنا والرأس منا فنحن اليوم ليس لنا قوام

نموج ونشتكي ما قد لقينا ونشكو فقده والله الكريم

كأن امورنا لاقت جزعا لفقد محمد فيها اصطلام

لفقد اغر اصرم هاشمي تمام نوره وبه الختام

امين مصطفى للخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام

ستتبع بعده ما تحتحينا طوال الدهر ما سجع الحمام

ادين بدينه ولكل قوم قدم من ذوائبهم نظام

فلا تبعد فكل كريم قوم سيلقى رده ولو كره الحمام

كأن بهم صعد كل ارض كأن شعوبها ضمر لقيم

فقدنا الوحي اذ ولى عنا فودعنا من الله الكلام

سوى ما قد تركت لنا رهينا توارثه القراطيس الكرام

فقد اورثتنا ميراث صدق عليك به التحية والسلام

من الرحمن في اعلا جنان من الفردوس طاب به المقام

رفيق ابيك ابراهيم فيها وما في مثل صحبته ملام

واسحق واسماعيل فيها بها صلوا الله عليهم وصاموا

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ما زلت مذ وضع الفراش لجنبه وثوى مريضا خائفا اتوقع

شفقا عليه ان يزول مكانه عنا فنبقى بعده نتفجع

نفسي فداؤك من لنا في امرنا ام من نشاوره اذا نتوجع

واذا تحل بنا الحوادث من لنا بالوحي من رب عظيم تسمع

لما رأيت الناس هدت اركانها ونشا من بها خوف نسرع

لما رأيت الناس هدت جموعهم صوت ينادي بالنعي المفزع

بداية الكتاب

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلَّى الله على محمَّدٍ وآله وسلَّم

نَحْمَدُ اللهَ على نِعَمِه الغَزيرَةِ، وأَيادِيه الجَليلةِ الخَطيرة، ومِنها [ما ٱمْتَنَّ](١) به مِن خِتام هذه «السِّيرةِ»، المَنْسُوبةِ إلى تَهْذيب أَبي محمَّد عبد المَلِـ[ـكِ بنِ هِشام](١)، السَّدوسيِّ البَصْريِّ، النَّحْويِّ الإِمام، الأَدِيب النَّسَّـ[ـابة](١)، المتوفَّىٰ بمصر في سنةِ ثمانِ عشرة ومئتين(٢)؛ الَّذي كانَتْ عُلُومُه نُوراً لِلْقَلْبِ وَقُرَّةً للعَيْنِ، رَحمهُ الله وأَرْضاه، وجَعَل جَنَّةَ عَدْنٍ مأْواه؛ وقد خَتَمَ «السِّيرة الشَّريفَة» بِمَراثٍ حِسانٍ، من نَظْم شاعِرِ الإِسلامِ أَبي الوليدِ حسَّان، رَضيَ الله عنهُ وأَرضاه، ولم يَـ[ـذكر](٣) غَيْرَه مِمَّن رَثىٰ النَّبيَّ ﷺ وبَكاه.

١ ● وقد رَثاهُ جماعَةٌ من أَصْحابِه، [يَذكرون](٣) ما حَلَّ بهم من عُظْمِ مُصابِه؛ حُفِظَ ذلك مِنْهم، وأُخِذَ عَنْهم.

---

(١) موضع ترميم.
(٢) ترجمته في: سير أَعلام النبلاء ١٠/ ٤٢٨، وإِنباه الرُّواة ٢/ ٢١١، ووفيات الأَعيان ٣/ ١٧٧، وفيها مصادر ترجمته.
(٣) كلمة طمست في حرف الصفحة أَثناء التَّرميم.

فَمنهم أَبو بكرٍ الصِّدِّيق رضي الله عنه، قالَ[1]: [من الوافر]

أَجَــدَّكَ مــا لِعَيْنِــكَ لا تَنــامُ ... كــأَنَّ جُفُــونَهــا فيهــا كِــلامُ[2]
لأَمْــرِ مُصيبــةٍ عَظُمَــتْ وَجَلَّــتْ ... فَـدَمْـعُ العَيْـنِ أَهْـوَنُـهُ السِّجـام[3]
فُجِعْنــا بــالنَّبــيِّ وكــان فينــا ... إِمــامَ كــرامَــةٍ، نِعْــمَ الإِمــامُ
وكــان قِــوامَنــا والــرَّأْسَ مِنَّــا ... فَنَحْــنُ اليَــوْمَ لَيْــسَ لنــا قِــوامُ
نَمُــوجُ ونَشْتكــي مــا قَــدْ لَقينــا ... ويَشكــو فَقْــدَهُ البَلَــدُ الحَــرامُ
كــأَنَّ أُنُــوفَنــا لاقَيْــنَ جَــدْعــاً ... لِفَقْــدِ مُحَمَّــدٍ فيهــا ٱصْطِــلامُ
لِفَقْــدِ أَغَــرَّ أَبيــضَ هــاشمــيٍّ ... تَمــامِ نُبُــوَّةٍ وبــهِ الخِتــامُ
[٢ أ] أَمينٌ مُصطفىً لِلْخيرِ يَدعو ... كَضَــوءِ البَــدْرِ زايَلَــهُ الظَّــلامُ
سَــأَتْبَــعُ هَــدْيَــهُ مــا دُمْــتُ حَيًّــا ... طَـوالَ الـدَّهْـرِ مَـا سَجَـعَ الحَمـامُ
أَديــنُ بِــدِينِــهِ ولِكُــلِّ قَــوْمٍ ... قَــديــمٌ مــن ذَوائبهــم نِظــامُ[4]
فَــلا تَبْعَــدْ فَكُــلُّ كــريــمِ قَــوْمٍ ... سَيُــدْرِكُــهُ ولــو كَــرِهَ الحِمــامُ[5]
كــأَنَّ الأَرضَ بَعْــدَكَ طــارَ فيهــا ... فــأَشْعَلَهــا بســاكِنهــا ضِــرامُ
فَقَــدْنــا الــوَحْــيَ إِذْ وَلَّيْــتَ عَنَّــا ... فَــوَدَّعَنــا مَــن اللهِ الكَــلامُ
سِــوىٰ مــا قــد تَــرَكْــتَ لنــا رهيناً ... تَــوارَثُــهُ القــراطِيــسُ الكِــرامُ
فَقَــدْ أَوْرَثْتَنــا مِيْــراثَ صِــدْقٍ ... عَلَيْــكَ بِــهِ التَّحِيَّــةُ والسَّــلامُ
مِــن الــرَّحمٰــنِ فــي أَعْلــى جِنــانٍ ... مِن الفِرْدَوْسِ طابَ بِهِ المقامُ[6]
رَفيــقَ أَبيــكَ إِبــراهيــمَ فيهــا ... وَمــا فــي مِثْــلِ صُحْبَتِــهِ نَــدَامُ

---

(١) القصيدة كاملة في ديوانه ٣٥، والأَبيات ٣ـ٥، ١١، ١٣، ١٥ في أَنساب الأشراف للبلاذري ١/ ٥٩٢.
(٢) الكِلام: الجروح.
(٣) في الديوان: × . . . ٱنسجامُ. وسجم الدَّمع: قَطَرَ وسالَ. (القاموس).
(٤) في الديوان: × . . . تراهم من ذؤابته نظام.
(٥) الحِمام: الموت.
(٦) في الدِّيوان: × . . . . طاب بها المقام.

وإِسحـــاقٌ وإِسمـــاعيـــلُ فيهـــا بِهـــا صَلَّـــوا لِـــرَبِّهِـــمُ وصـــامُـــوا

٢ ● وقال عُمر بن الخطَّاب رضي الله عنه[١]: [من الكامل]

ما زلتُ مُذْ وُضِعَ الفِراشُ لِجَنْبِه وَثَـوىٰ مَـريضـاً خـائِفـاً أَتَـوَقَّـعُ
شَفَقـاً علـيَّ أَن يـزولَ مَكـانُـهُ عَنّـا فَنَبْقـىٰ بَعْـدَهُ نَتَفَجَّـعُ[٢]
نَفْسي فِداؤكَ مَن لنا في أَمْرِنا أَمْ مَـنْ نُشـاورُهُ إِذا نَتَـوَجَّـعُ
وإِذا تَحُـلُّ بِنـا الحـوادِثُ مَـن لَنـا بـالـوَحْـي مِـن رَبٍّ عَظيـمٍ نَسْمَـعُ
لَيْـتَ السَّمـاءَ تَفَطَّـرَتْ أَكنـافُهـا وتنـاثـرت منهـا نُجـومٌ نُـزَّعُ
لمَّـا رأَيـتُ النَّـاسَ هَـدَّ جميعَهـم صَـوْتٌ يُنـادي بـالنَّعِـيِّ المُسْمِـعُ
[٢ ب] والنَّاسُ حَوْلَ نَبِيِّهِمْ يَدْعُونَهُ يَبْكـونَ، أَعْيُنُهُـمْ بمـاءٍ تَـدْمَـعُ
وَسَمِعْتُ صَوْتاً قَبْلَ ذلكَ هَدَّني عَبَّـاسُ يَنْعـاهُ، وَصَـوْتٌ مُفْظِـعُ
فَلْيَبْكِـهِ أَهْـلُ المـدينـةِ كُلُّهُـمْ والمسلمـونَ بكُـلِّ أَرضٍ تَجْـزَعُ

٣ ● وقال عليُّ بن أَبي طالبٍ رضي الله عنه[٣]: [من الطويل]

أَلا طَـرَقَ النَّـاعـي بِلَيـلٍ فَـراعَنـي فـأَرَّقَنـي لمَّـا اْ سْتَقَـلَّ مُنـاديـا
فَقُلْـتُ لَـهُ لمَّـا رَأَيـتُ الَّـذي أَتـىٰ أَغَيْـرَ رَسُـولِ اللهِ إِن كُنْـتَ نـاعيـا
فَحَقَّـق مـا أَشْفَقْـتُ مِنْـهُ ولـم يَئِـلْ وكان خَليلي عُدَّتي وجَماليا[٤]
فَواللهِ ما أَنْساكَ أَحمدُ ما مَشَتْ بيَ العِيْسُ في أَرضٍ وجاوَزْتُ واديا

---

(١) الأَبيات عدا الثّالث في فاكهة المجالس لابن عبد الدّائم ١/ ١٢٧أ، والأَبيات ١، ٢، ٩، ٣. في أَنساب الأَشراف ١/ ٥٩٢، والأَبيات ١ـ٤ في الزّهرة لابن داود الأَصفهاني ٢/ ٥٠٧.

(٢) روايته في المصادر السابقة: شفقاً عليه. . . . ×

(٣) الأبيات من قصيدة عدتها عشرة أَبيات في فاكهة المجالس ١/ ١٢٧ أ ب، والأَبيات عدا الثالث وبعدها بيتان في أَنساب الأَشرف ١/ ٥٩٢، والأَبيات وبعدها آخران في الزّهرة ٢/ ٥٠٧ـ٥٠٨.

(٤) روايته في مصادره: . . . ولم يُبَل ×.

٤ ● وقالَ عبد الله بن أُنَيْسٍ[١] رضي الله عنه[٢]: [من الطويل]

تَطاوَلَ لَيْلي وٱعْتَرَتْني القَوارِعُ وخَطْبٌ جَليلٌ لِلْبَلِيَّةِ جامِعُ
غَداةَ نَعىٰ النَّاعي إِلينا محمَّداً وتِلْكَ الَّتي تَسْتَكُّ مِنها المسامِعُ[٣]
فَلَوْ رَدَّ مَيْتاً قَتْلُ نَفْسي قَتَلْتُها ولَكِنَّهُ لا يَدْفَعُ الموتَ دافِعُ
فآلَيْتُ لا آسىٰ علىٰ هُلْكِ هالِكٍ مِن النَّاسِ ما أَوفىٰ ثَبيرٌ وَرافِعُ[٤]
ولكنَّني تالٍ عَلَيْهِ وَمُتْبِعٌ مُصِيْبَتَهُ: إِنِّي إِلىٰ اللهِ راجِعُ[٥]
وقد قَبَضَ اللهُ النَّبِيِّينَ قَبْلَهُ وَعادٌ أُصِيْبَتْ بالرُّزا والتَّبابِعُ[٦]

٥ ● وقالت هند بنت أُثاثة[٧] رضي الله عنها[٨]: [من الوافر]

أَشابَ ذُؤَابتي وَأَذَلَّ رُكْني بُكاؤُكِ فاطِمُ المَيْتَ الفقيدا

---

(١) عبد الله بن أُنيس الجُهَنيّ، ثم الأَنصاريّ، شهد أُحداً وما بعدها، أَرسله رسول الله ﷺ سريَّةً وحده إلى سفيان بن نُبيح الهذلي بعُرَنة فقتله، توفي سنة ٥٤ هـ. (الوافي بالوفيات ١٧/ ٧٦ وفيه مصادر ترجمته).

(٢) الأَبيات من قصيدة عدتها اثنا عشر بيتاً في فاكهة المجالس ١/ ١٣١ ب، وطبقات ابن سعد ٢/ ٣٢٠ـ٣٢١.

(٣) الشطر الثاني من قول النّابغة الذُّبياني للنُّعمان بن المنذر: [ديوانه بشرح ابن السِّكِّيت ٤٧]

وأُخبرتُ ـ خيرَ النّاس ـ أَنَّك لُمتني وتلك التي تستكُ منها المسامعُ

(٤) ثبير: جبل من أَعظم جبال مكة، بينها وبين عَرَفة. (معجم البلدان ٢/ ٧٢). ورافع: يبدو أَنه جبل لم يذكره البُلدانيّون.

(٥) يقصد قوله تعالى: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦] وروايته في فاكهة المجالس: ولكنني باك عليه. . . . ×

(٦) روايته في فاكهة المجالس: × . . . بالرَّدىٰ. . . . .

(٧) هند بنت أُثاثة بن عبّاد بن عبد المطّلب القُرشيَّة، أَسلمت بمكة، واشتركت في وقعة أُحد، ولها شعر تجيبُ به هند بنت عتبة لمّا افتخرت بقتل حمزة رضي الله عنه، أَطعمها النَّبي ﷺ بخيبر مع أَخيها مِسطح ثلاثين وسقاً. (أُسد الغابة ٧/ ٢٨٨، طبقات ابن سعد ٨/ ٢٢٨، الإصابة ٨/ ٢٠٢ رقم ١٠٨١).

(٨) الأَبيات في: فاكهة المجالس ١/ ١٣٥ ب، وطبقات ابن سعد ٢/ ٣٣١.

فـأَعْطَيْـتَ العَطـاءَ وَلـم تُكَـدِّرْ وأَخْـدَمْـتَ الـوَلائِـدَ والعَبيـدا[1]

[٣ أ] وكُنتَ مَلاذَنا في كُلِّ لَزْبٍ إِذا هَبَّـتْ شـآمِيَـةً بَـرودا[2]

وإِنَّـكَ خَيْـرُ مَـن رَكِـبَ المطـايـا وأَكْـرَمُهُـمْ إِذا نُسِبُـوا جُـدودا[3]

رَسُـولُ الله فـارَقَنـا وَكُنَّـا نُـرَجِّـي أَن يكـونَ لَنـا خَلُـودا

أَفـاطِـمُ فـاْصْبري فَلَقـد أَصـابَـتْ رَزِيَّتُـكِ التَّهـائِـمَ والنُّجـودا

وأَهْـلَ البَـرِّ والأَبْحـارِ طُـرّاً فَلَـم تُخْطِـئْ مُصيبتُـهُ وَحيـدا

وكـانَ الخَيْـرُ يُصْبِـحُ فـي ذُراهُ سَعيـدَ الجَـدِّ قَـد وَلَـدَ السُّعـودا

٦ ● وقالت صَفيَّة[4] عَمَّة النَّبي ﷺ ورضيَ عنها[5]: [من الخفيف]

عَيْـنُ جُـودي بِعَبْـرَةٍ واْنْتِحـابِ لِلنَّبـيِّ المُطَهَّـرِ الأَثْـوابِ

واْنْدُبي المُصْطفىٰ وسُحِّي وجُمِّي بِـدُمُـوعٍ غَـزِيـرةِ الأَسْـرابِ[6]

عَيْـنُ مَـن تَنْـدُبِيـنَ بَعْـدَ رَسُـو لِ اللهِ قـد خَصَّـهُ بـأُمِّ الكتـابِ

واْجْتَبـاهُ بِعِلْمِـهِ واْرتَضـاهُ وَهَـداهُ بَعْـدَ العَمـىٰ لِلصَّـوابِ

فـالِـحٌ حـاتِـمٌ رَؤُوفٌ رَحيـمٌ صـادِقُ القِيْـلِ طَيِّـبُ الأَثْـوابِ[7]

مُشْفِـقٌ نـاصِـحٌ حَـريـصٌ عَلينـا رَحْمَـةٌ مِـن إِلَهِنـا الـوَهَّـابِ

رَحْمَـةُ اللهِ والسَّـلامُ عَلَيْـهِ وجَـزاهُ المَليـكُ خَيْـرَ الثَّـوابِ

---

(١) في الفاكهة: أأَعطيت. . . . . ×

(٢) في الفاكهة: . . . . في كل كربٍ ×. وهما بمعنىٰ.

(٣) في الفاكهة: لأَنك خير. . . × . . . إذا سَمَّوا جدودا.

(٤) صفيَّة بنت عبد المطّلب. شقيقة أَسد الله حمزة، وعمَّة رسول الله ﷺ، أَسلمت وهاجرت، توفيت في خلافة عمر سنة ٢٠ هـ، ودفنت بالبقيع. (طبقات ابن سعد ٨/ ٢٤١، الإصابة ٨/ ١٢٨، سير أَعلام النبلاء ٢/ ٢٦٩، الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٢٦، الروضة الفيحاء ١٩٣، من مناقب الصّحابيّات ٥٣).

(٥) الأبيات في فاكهة المجالس ١/ ١٥٢ ب، وطبقات ابن سعد ٢/ ٣٢٩.

(٦) في فاكهة المجالس: . . . . وسقّي وجوهاً ×.

(٧) روايته في الفاكهة:

أبلجاً طاهراً رؤوفاً رحيماً صادق القول طيّب الأَصحابِ

٧ ● وقالت صَفيَّةُ أَيضاً رضي الله عنها ـ وتُروىٰ لأُختها أَروىٰ[١]: [من الطويل]

أَلا يـا رسُـولَ اللهِ كُنـتَ رجـاءَنـا ... وَكُنْـتَ بنـا بَـرّاً ولـم تـكُ جـافيـا
وَكُنْـتَ بنـا رُؤْفـاً رحيمـاً نَبيَّنـا ... لِيَبْكِ عَلَيْكَ اليَوْمَ مَن كانَ باكيا[٢]
لَعَمْـرُكَ مـا أَبْكـي النَّبـيَّ لِفَقْـدِهِ ... وَلكـنْ لِهَـرْجٍ كـانَ بَعْـدَكَ آتيـا[٣]
[٣ ب] كأَنَّ علىٰ قلبي لِذِكرىٰ مُحمَّدٍ وما خِفْتُ مِن بَعْدِ النَّبيِّ المكاوِيا
أَفـاطِـمُ صلَّـىٰ اللهُ ربُّ مُحمَّـدٍ ... علـىٰ جَـدَثٍ أَمْسـىٰ بِيَثْـرِبَ ثـاوِيـاً
أَرىٰ حَسَنـاً أَيْتَمْتَـهُ وَتَـرَكْتَـهُ ... يُبَكِّـي ويـدعـو جَـدَّهُ اليـومَ نـائيـا
فِـدىً لِـرسُـولِ الله أُمِّـي وخـالتـي ... وعَمِّي ونَفْسي قُصْرَةً ثمَّ خاليا[٤]
صَبَرْتَ وَبلَّغْتَ الرِّسالَةَ صادقاً ... وقَوَّمْتَ صُلْبَ الدِّينِ أَبْلَجَ صافيا[٥]
فلـو أَنَّ رَبَّ العَـرْشِ أَبقـاكَ بَيْنَنـا ... سَعِـدْنـا ولكـنْ أَمْـرُهُ كـانَ مـاضِيـا
عَليـكَ مِـن اللهِ السَّـلامُ تَحيَّـةً ... وأُدْخِلْتَ جنَّاتٍ من العَدْنِ راضيا[٦]

---

(١) الأَبيات لصفيَّة في: فاكهة المجالس ١/ ١٥٢ ب والروضة الفيحاء ١٩٤، والاستيعاب ١/ ٢١ (هامش الإصابة)، والتبيين في أَنساب القرشيين ١٦٨ وتاريخ الخميس ٢/ ١٧٣، وستة منها في أَنساب الأشراف ١/ ٥٩٤؛ وهي لأروى في طبقات ابن سعد ٢/ ٣٢٥.

(٢) في الروضة الفيحاء، والتبيين: وكنت رحيماً هادياً ومُعلّماً ×.

(٣) في الروضة والتبيين: × ولكن لِما أَخشى من الهرج آتيا.

(٤) في الروضة والتبيين: × وعمّي وآبائي ونفسي ومماليا.

(٥) في الروضة والتبيين: صدقت. . . . × ومتَّ صليب العود أَبلج صافيا.

(٦) وأَمّا أَبيات أَروى فهي: [من الوافر]

ألا يـا عيـنُ وَيْحَـكِ أَسْعِـديني ... بِـدَمْعِـكِ مـا بَقيـتُ وطـاوِعيني
ألا يـا عيـنُ وَيْحَـكِ واسْتَهِلِّـي ... علـىٰ نُـورِ البِـلادِ وأَسْعِفيني
فـإنْ عَـذَلَتْـكِ عـاذِلـةٌ فَقُـولـي ... عَـلامَ وفيـمَ وَيْحَـك تَعْـذليني
علـىٰ نُـورِ البـلادِ مَعـاً جميعـاً ... رَسـولِ اللهِ أحمـدَ فـاتْـرُكيني
فـإلاَّ تُقْصِـري بـالعَـذْلِ عنِّـي ... فَلُـومـي مـا بَـدا لَـكِ أَو دَعيني
لأمْـرٍ هَـدَّنـي وأَذَلَّ رُكْنـي ... وشَيَّـبَ بَعْـدَ جِـدَّتِهـا قُـروني

[فاكهة المجالس ١/ ١٣٤ ب، وطبقات ابن سعد ٢/ ٣٢٥].

٨ ● وقد بَكاهُ عُمر رضي الله عنه بكلماتٍ مَنثورةٍ، فقالَ وهو يبكيهِ بَعد مَوتِه:

بأَبي أَنتَ وأُمِّي يا رسُول الله؛ لقد كان جِذْعٌ تخطبُ النَّاسَ عليه، فلمَّا كثُرَ النَّاسُ اتَّخَذْت مِنْبَراً لِتُسْمِعَهُم، فَحَنَّ الجِذْعُ لِمُفارَقَتكَ، حتَّى جعَلْتَ يَدَكَ الكريمةَ عليهِ فَسَكَنَ؛ فَأُمَّتُكَ كانَت أَوْلىٰ بالحَنين إِليكَ حينَ فارَقْتَهُم يا رسولَ الله[1].

في كلماتٍ أُخَرٍ.

٩ ● وجميع هذه المراثي العَلِيَّة، دالَّةٌ علىٰ عِظَمِ هذهِ البَلِيَّة؛ فهي المُصيبةُ العظيمة، والرَّزِيَّةُ الجَسيمة، الَّتي لم ينظر المسلمونَ إِلى شَكلها، ولم يُصابوا قَبْلُ ولا بَعْدُ بمثلها.

١٠ ● قال أَنس بن مالك رضي الله عنه[2]:

لمَّا قُبض النَّبيُّ ﷺ أَظْلَمَتِ المدينةُ حتَّىٰ لم نَنْظُرْ بَعْضَنا بَعْضاً، وكان أَحدُنا يَبْسُطُ يَدَهُ فلا يُبْصِرُها.

---

(١) وكذلك كان يقول الحسن البصري، انظر سير أَعلام النبلاء ٤/ ٥٧٠.
روى الإمام الذهبي بسنده عن أَنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة، يُسند ظهره إليها؛ فلّما كثر النّاس قال: «ابنوا لي منبراً له عتبتان» فلمّا قام على المنبر يخطب حنّت الخشبة إلى رسول الله ﷺ ـ قال: وأَنا في المسجد، فسمعتُ الخشبة تحنُّ حنين الوالِه ـ فما زالت تحنُّ حتى نزل إليها فاحتضنها، فسكنت.
وكان الحسن إذا حدّث بهذا الحديث بكى، ثم قال: يا عباد الله، الخشبة تحنُّ إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه، فأَنتم أَحقُّ أَن تشتاقوا إلى لقائه.

(٢) روى ابن ماجه ١/ ٥٢٢ رقم ١٦٣١ بسنده عن أَنس، قال: لمّا كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله ﷺ المدينة أَضاء منها كل شيء، فلمّا كان اليوم الذي مات فيه أَظلم منه كل شيء، وما نفضنا عن النَّبي ﷺ الأيدي حتى أَنكرنا قلوبنا.

١١ ● وخَرَّج الإِمام أَحمد في «مُسْنَده»[١]، من طريق عبد ربِّه بن بارق الحَنَفيّ[٢]، ثنا سِماكٌ أَبو زُمَيْل الحَنَفيّ[٣]، سمعتُ ٱبنَ عبَّاس رضي الله عنهما، سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ:

«مَن كانَ لهُ فَرَطانِ من أُمَّتي دَخَلَ الجنَّة».

قالت عائشة رضي الله عنها: بأَبي، فَمَن كانَ لهُ فَرَطٌ؟ فقال: «ومَن كانَ لهُ فَرَطٌ يا مُوَفَّقَةُ» [٤ أ] قالت: فَمَن لم يكنْ لهُ فَرَطٌ من أُمَّتك؟ قال: «فأَنا فَرَطُ أُمَّتي، لم يُصابوا بمثلي».

١٢ ● وخرَّج أَبو أَحمد ٱبن عَدِيّ في «الكامل»[٤] من طريقٍ، عن شرحبيل بن سعد[٥]، عن ٱبن عبَّاس رضي الله عنهما،

قال رسول الله ﷺ: «إذا أَصابَ أَحَدَكُم مُصيبةٌ، فَلْيَذْكُر مُصيبتَه بي، فإِنَّها أَعظمُ المصائب».

١٣ ● هي المصابُ الأَعَظمْ، الَّذي أَقطارُ المدينةِ منهُ أَظلمْ، وصارَ النَّاسُ في أَنواعٍ من البلاءِ لموتِ نَبِيِّهم ﷺ.

١٤ ● قالت عائشةُ:

وسَجَّىٰ رسولَ الله ﷺ الملائكةُ بِثَوبَيْ [حِبَرَة][٦] ـ تعني لمَّا ماتَ ﷺ ـ قالت: وقعدَ الرِّجالُ وكانوا كأَقوامٍ ليس فيهم أَرواحٌ، وحُقَّ لهم؛ في أَطوارٍ

---

(١) مسند أَحمد ١/ ٣٣٤ـ٣٣٥.
(٢) عبدربه بن بارق الحنفيّ، أَبو عبد الله الكوفي الكوسج، قال عنه الإمام أَحمد: ما أَرى به بأساً. (تهذيب التهذيب ٦/ ١٢٥).
(٣) سِماك بن الوليد الحنفي، أَبو زميل، سكن الكوفة، ثقة. (تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٥).
(٤) وابن سعد في الطبقات ٢/ ٢٧٥ بلفظ: «إذا أُصيب أَحدكم بمصيبةٍ...».
(٥) شرحبيل بن سعد، أَبو سعد الخطميّ المدنيّ، مولى الأَنصار، ضعيف، توفي سنة ١٢٣ هـ (تهذيب التهذيب ٤/ ٣٢٠).
(٦) طبقات ابن سعد ٢/ ٢٦٤ والزيادة منه. وفيه: بثوب حِبَرَة.

من البلاءِ قُسِّمَت بينهم؛ وكذَّبَ بعضُهم بِمَوتِه، وأُخرِسَ بعضُهم فَما تكلَّمَ إلاَّ بعدَ الغَدِ، وخلَّط آخرون فلاثُوا الكلامَ بغيرِ بَيانٍ، وبقي آخرون ومعهم عُقولُهم، وأُقعِدَ آخرون.

فكان عُمر ممَّن كذَّب بموتِه، وعليٌّ فيمن أُقعِد، وعثمانُ فيمن أُخرِسَ.

١٥ ● وثبت عن أَنس بن مالكٍ رضي الله عنه، قال[١] [٢]:

لمَّا ثقلَ النَّبيُّ ﷺ جعلَ يتغشَّاهُ الكَرْبُ، فقالت فاطمةُ عليها السَّلام: واكَرْبَ أَباه. فقال لها: «ليسَ علىٰ أَبيكِ كَرْبٌ بعدَ اليومِ»؛ فلمَّا ماتَ ﷺ قالت: يا أَبتاه، أَجابَ ربّاً دعاه؛ يا أَبتاه، من جنَّة الفردوس مأْواه؛ يا أَبتاه، إلىٰ جبريل نَنعاه[٣].

فلمَّا دُفِنَ قالت فاطمة عليها السَّلام: يا أَنَسُ، أَطابَت أَنْفُسُكم أَن تَحْثُوا علىٰ رسول الله ﷺ التُّرابَ؟

١٦ ● وجاءَ عن عليّ بن أَبي طالب رضي الله عنه، قال:

لمَّا رمس رسول الله صلى الله عليه [وسلم] [٤ ب] جاءت فاطمة عليها السَّلام، فأَخذَت قبضةً من تُراب القبرِ، فوضعتْهُ علىٰ عينيها وبكت، وأَنشأَت تقول[٤]: [من الكامل]

ماذا علىٰ مَن شمَّ تُرْبَةَ أَحْمَدٍ ... أَنْ لا يَشَمَّ مَدىٰ الزَّمانِ غَواليا
صُبَّتْ عليَّ مَصائبٌ لو أَنَّها ... صُبَّتْ علىٰ الأيَّامِ عُدْنَ لياليا

---

(١) في الأصل: قالت.

(٢) أَخرجه البخاري ٥/ ١٤٤ (كتاب المغازي، باب مرض النَّبي ﷺ) وابن ماجه ١/ ٥٢٢ رقم ١٦٣٠ وأَحمد في مسنده ٣/ ١٤١، وابن سعد في الطبقات ٢/ ٣١١، وانظره في تاريخ الخميس ٢/ ١٧٣ والعقد الفريد ٣/ ٢٣٨.

(٣) في الأصل: أَتى جبريل ينعاه.

(٤) سير أَعلام النبلاء ٢/ ١٣٤، وتاريخ الخميس ٢/ ١٧٣، وأَعلام النساء ٤/ ١١٣. وقال الذهبي: ومما ينسب إلى فاطمة ولا يصحّ، وقال الدّيار بكري: وفي الاكتفاء للكلاعي: ممّا ينسب إلى عليّ أَو فاطمة.

١٧ ● ويُروىٰ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لمَّا دُفِنَ، ورَجَعَ المهاجرون والأَنصارُ إِلى رِحالهم، ورجَعَت فاطمة عليها السَّلام إِلىٰ بَيْتِها، ٱجتمعَ إِليها نِساؤها فقالت[١]: [من الكامل]

ٱغْبَـرَّ آفـاقُ السَّمـاءِ وكُـوِّرت ... شمـسُ النَّهـارِ وأَظلـمَ العَصْـرانِ
فـالأَرضُ مـن بَعْـد النَّبـيِّ كئيبـةٌ[٢] ... أَسفـاً عليـه كثيـرةُ الـرَّجَفـانِ
فَلْتَبْكِـهِ شَـرْقُ البـلادِ وغَـرْبُهـا ... ولْتَبْكِـهِ مُضَـرٌ وكُـلُّ يَمـانِ
ولْيَبْكِـهِ الطَّـوْدُ المُعَظَّـمْ جَـوُّهُ ... والبَيْـتُ ذو الأَسْتـارِ والأَرْكـانِ
يا خاتمَ الرُّسْلِ المبارَكِ صِنْوُهُ ... صلَّـىٰ عَلَيـك مُنَـزِّلُ الفُـرقـانِ

١٨ ● ورُوي عن أَبي جعفر محمَّد بن عليّ[٣] رضي الله عنهما، قال[٤]:

ما رُئيَت فاطمةُ عليهآ السَّلام ضاحكةً بعد رسول الله ﷺ إِلاَّ أَنه قد تُمورِيَ في طَرَفِ فيها.

١٩ ● وقيل:

كانت دُموعُها على الدَّوامِ تجري، ورُبَّما كُلِّمَتْ ولا تدري؛ وما أَحقها بقَول القائل: [من الكامل]

دَعْ مُقْلَتـي تبكـي عَليـكَ بـأَدْمُـعٍ ... إِنَّ البُكـاءَ شفـاءُ قَلْـبِ المُـوجَـعِ
ودَعْ الدُّموعَ تَلَدُّ[٥] جفني في الهوىٰ ... مَـن غـابَ عنـه حبيبُـهُ لـم يَهْجَـعِ
[٥ أ] ولقد بكيتُ عليكَ حتَّى رَقَّ لي ... مَن كان فيكَ يلومُني وبكىٰ مَعي

---

(١) أَعلام النساء ٤/ ١١٣.
(٢) ضبطت في الأصل بالنصب.
(٣) هو الإِمام الباقر رضي الله عنه.
(٤) طبقات ابن سعد ٢/ ٣١٢ وفيه: تُمودي. ولعلها بمعنى الابتسامة الخفيفة.
(٥) تلدُّ: تخاصم، من اللّدد بمعنى الخصومة.

٢٠ ● ورُويَ أَنَّ عليَّ بن أَبي طالب رضوان الله عليه، وقف على قبرِ رسولِ الله ﷺ ساعةَ دُفِن، وقال:

إِنَّ الصَّبْرَ لَجميلٌ إِلاَّ عنك، وإِنَّ الجَزَعَ لَقَبيحٌ إِلاَّ عَلَيك، وإِنَّ المُصابَ بكَ لَجَليلٌ، وإِنَّه قَبْلَك وبَعدكَ لَجَلَلٌ.

٢١ ● وخَرَّج ٱبن سَعْدٍ في «الطَّبقات»[1] عن محمَّد بن إِبراهيم التَّيميّ[2]، قال: لمَّا تُوفي رسولُ الله ﷺ أَذَّنَ بلالٌ رضي الله عنه، ورسولُ الله ﷺ لم يُقْبَر، فكان إِذا قال: «أَشهدُ أَنَّ محمَّداً رسولُ الله» ٱنْتَحَبَ النَّاسُ في المسجدِ.

فلمَّا دُفِن رسولُ الله ﷺ قال له أَبو بكرٍ رضي الله عنه: أَذِّنْ؛ فقال: إِنْ كنتَ إِنَّما أَعَتْقتَني لأَن أَكونَ مَعَكَ، فَسبيلُ ذلكَ إِليكَ؛ وإِن كُنتَ أَعْتَقْتَني لله فَخَلِّني ومَن أَعْتَقْتَني له.

فقال: ما أَعْتَقْتُكَ إِلاَّ لله. قال: فإِنِّي لا أُؤَذِّنُ لأَحَدٍ بعد رسولِ الله ﷺ. قال: فَذَاكَ إِليكَ.

قال: فأَقام حتَّى خرجت بُعُوثُ الشَّام، فسارَ معهم حتَّى ٱنتهىٰ إِليها.

٢٢ ● لمَّا صارَت أَفئدةُ المؤمنين حَزينةً لِفَقْد المصطفى ﷺ بالمدينة، خرجَ هارباً عنها بلال، قائلاً عنهُ بلسانِ الحال: [من الطويل]

ولمَّا نأَىٰ الأَحْبابُ عنِّي وأَعْرَضُوا ... ولم أَرْجُ بَعد البَيْنِ من نَحوهم قُرْبا
خَرَجْتُ بِنَفْسي هارباً عن ديارِهمْ ... لِئَلاَّ تَرى العَيْنانِ ما يُؤْلِمُ القَلْبا[3]

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٣٦.
(٢) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد، القرشي التَّيميّ، أَبو عبد الله المدني. كان ثقة كثير الحديث، توفي سنة ١٢٠ هـ (تهذيب التهذيب ٦/ ٨).
(٣) في الأصل: ما يؤلم العينا!! كذا بقافية مختلفة، فأَصلحته كما ترى.

٢٣ ● إِذا رأَىٰ المُحِبُّ آثارَ المحبوب، هَيَّجَتْ عليه الأَحزانَ والكُروب، لا سيَّما القبرُ الشَّريف، المخصوصُ بكُلِّ معنًى لطيف؛ من ذلك أَنَّه أَشرفُ حُفرةٍ [٥ ب] على وَجْهِ الأَرض تُلْفى، ويحُفُّ به كلَّ يومٍ وليلةٍ من الملائكةِ سَبعون أَلفاً.

٢٤ ● رُويَ عن نُبَيْه بن وَهب[١]:

أَنَّ كَعْباً[٢] دخلَ علىٰ عائشة رضي الله عنها، فذكروا رسول الله ﷺ، فقال كعبٌ: ما مِن فَجْرٍ يطلع إِلاَّ نَزَلَ سبعونَ أَلفاً من الملائكة يَحُفُّون بقبرِ النَّبيِّ ﷺ يَضربون بأَجنحتهم، فَيُصَلُّون علىٰ النَّبيِّ ﷺ، حتَّى إِذا أَمْسَوا عَرجوا وهَبَطَ سَبعون أَلفاً، حتَّى يَحُفُّوا بالقبرِ، يَضربُون بأَجنحتهم، ويُصَلُّونَ على النَّبيِّ ﷺ؛ سبعونَ أَلفاً باللَّيْل وسبعونَ أَلفاً بالنَّهار؛ حتَّى إذا ٱنْشَقَّت عنهُ الأَرضُ خرجَ في سبعين أَلفاً يزفُّونَهُ.

٢٥ ● ومنهُ أَيضاً ما جاء عن أَنس بنِ مالك رضي الله عنه[٣]:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَعمالكم تُعْرَضُ عليَّ كلَّ عشيَّة ٱثنين وخميس، فما كان حَسَناً حمدتُ اللهَ تعالىٰ، وما كان منها سَيِّئاً ٱستعفرتُ اللهَ لكم».

٢٦ ● ومنه أَيضاً ما رواه أَبو الحسن الدَّارقُطْنيّ في «سُنَنه» عن ٱبن عُمر رضي الله عنهما[٤]:

قال رسولُ الله ﷺ: «مَن زار قَبري وَجَبَت له شفاعتي».

---

(١) نُبيه بن وهب بن عثمان بن أَبي طلحة المدني، كان ثقة قليل الحديث، وكان من أَشراف بني عبد الدار. (تهذيب التهذيب ١٠/ ٤١٨).

(٢) هو كعب بن ماتع الحميري، المعروف بكعب الأحبار، من مسلمة أَهل الكتاب، معروف.

(٣) انظر مسند أَحمد ٥/ ٢٠٥ و ٢٠٩.

(٤) سنن الدارقطني ٢/ ٢٧٨ وكنز العمال ج ١٥ رقم ٤٢٥٨٣.

٢٧ ● ومنه أَيضاً ما خرَّجه أَبو الشَّيخ الأَصْبهانيّ في كتابه «ثواب الأَعمال» عن أَبي هُريرة رضي الله عنه[١]:

قال رسول الله ﷺ: «مَن صلَّى عليَّ عند قبري سمعتُه، ومَن صلَّىٰ عليَّ بعيداً أُعْلِمْتُهُ».

٢٨ ● وجاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه[٢]:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للهِ تعالىٰ في الأرضِ مَلائكةً سيَّاحين [٦ أ] يُبَلِّغوني عن أُمَّتي السَّلام».

٢٩ ● وحدَّث أَبو بكر ٱبن أَبي الدُّنيا، عن سُويد بن سعيد[٣]، ثنا ٱبن أَبي الرِّجال[٤]، عن سُليمانَ بن سُحيم[٥]، قال:

رأَيتُ النَّبيَّ ﷺ في النَّوم، فقلتُ: يارسولَ الله، هؤلاء الَّذين يأتونَك فيُسَلِّمون عليك، أَتَفْقَهُ سَلامَهم؟ قال: «نَعم، وأَرُدُّ عليهم».

٣٠ ● وخرَّج أَبو بكر ٱبن أَبي عاصم في كتاب «الصَّلاة» عن النَّبيِّ ﷺ من حديث عمران بن حِمْيَريّ[٦]، وقال[٧]:

---

(١) كنز العمال ج ١ رقم ٢١٦٥ و٢١٩٧ و٢١٩٨.
(٢) سنن النَّسائي ٣/ ٤٣ رقم ١٢٨٢ ومسند أَحمد ١/ ٤٤١ و٤٥٢ و٢/ ٢٥٢.
(٣) سويد بن سعيد بن سهل الهروي، أَبو محمد الأنباري، وثقه أَحمد وضعفه آخرون؛ مات سنة ٢٤٠ هـ (تهذيب التهذيب ٤/ ٢٧٢).
(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن، ابن أَبي الرجال، الأنصاري المدني، كان ينزل بعض ثغور الشام، ثقة (تهذيب التهذيب ٦/ ١٦٩).
(٥) سليمان بن سحيم، أَبو أَيوب المدني، ثقة، توفي في خلافة أَبي جعفر المنصور. (تهذيب التهذيب ٤/ ١٩٣).
(٦) عمران بن حميري، قال البخاري: لا يتابع عليه؛ وقال الذهبي: لا يُعرف حديثه: «إن الله أَعطاني ملكاً...» (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٣٦).
(٧) تاريخ البخاري ٦/ ٤١٦ وميزان الاعتدال ٣/ ٢٣٦ ولسان الميزان ٤/ ٣٤٥ وكنز العمال ج١ رقم ٢٢١٨.

قال لي عمَّار بن ياسر رضي الله عنهما: أَلا أُحَدِّثُكَ حَديثاً حَدَّثَنيه رسولُ الله ﷺ، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أَعطىٰ مَلَكاً من الملائكةِ أَسماعَ الخلائق، فَهو قائمٌ على قبري حتَّى تقوم السَّاعة؛ فليس أَحدٌ من أُمَّتي يُصلِّي عليَّ صلاةً إلاَّ قال: يا أَحمدُ، فلانُ بن فلان ـ بأسمِهِ وأسمِ أَبيه ـ صلَّى عليكَ بكذا وكذا؛ وضَمنَ ليَ الرَّبُّ عزَّ وجلَّ: أَنَّه مَن صلَّىٰ عليك صلاةً صلَّىٰ الله عليه عشراً، وإن زادَ زادَهُ الله عزَّ وجلَّ».

٣١ ● وللقبر الشريف كراماتٌ أُخَر لا تُحصىٰ، وخصائصُ كثيرٌ لا تُسْتَقْصىٰ؛ وفي القَدْرِ المذكور كفايةٌ، لِمَن له أَدْنىٰ فَهْمٍ ودراية، وما وراءَه مُسْتَنْبَطٌ من الأَحاديث النَّبويَّة، ومُسْتَخْرَجٌ من السِّيرة المحمَّديَّة، الَّتي نَظَمْتُ فيها أَبياتاً يَسيرة، قُلْتُها في ختام السِّيرة، وهي: [من المجتث]

يـــا سِيـــرةً لحبيـــبٍ قـــد ســـارَ أَحســـنَ سِيْـــرَهْ
لمَّـــا سَمعنـــاكِ أَضْحَـــتْ قُلـــوبُنـــا مُسْتَنيـــرهْ
شفَيْـــتِ سُقْـــمَ فُـــؤَادٍ فَتَحْـــتِ كُـــلَّ بَصيـــرَهْ
نشَـــرْتِ خَيْـــرَ مَغـــازٍ ومُعْجـــزاتٍ خَطيـــرَهْ
وكـــلَّ وَصْـــفٍ جَميـــلٍ مـــن الصِّفـــاتِ المُنيـــرَهْ
صفـــاتِ مَـــن ســـادَ فَضْـــلاً بِمَكْـــرُمـــاتٍ غَـــزيـــرَهْ
محمَّـــدٍ خيـــرِ خَلْـــقٍ بَشيـــرَهُ ونَـــذيـــرَهْ
أزكـــىٰ الـــورىٰ بصَفـــاءٍ ظَـــواهِـــراً وسَـــريـــرَهْ
ومُصطفـــىً مـــن أُنـــاسٍ هُـــمْ مُصْطَفَـــوْنَ وَخِيْـــرَهْ
تـــاللهِ مـــا فـــي البَـــرايـــا يكـــونُ شَخْـــصٌ نَظيـــرَهْ
صلَّـــىٰ الإِلَـــهُ عليـــهِ أَزكـــىٰ الصَّـــلاةِ الكثيـــرَهْ
وأَشْـــرَكَ الآلَ فيهـــا وصَحْبَـــهُ والعَشيـــرَهْ
مـــا جـــاءَ ذِكْـــرُ غَـــزاةٍ لِلْقَـــومِ فـــي كُـــلِّ سِيْـــرَهْ

* * *

آخر الجزء، ولله الحمدُ، وصلَّىٰ الله علىٰ محمَّدٍ وآله وصحبهِ وسلَّم تسليماً كثيراً.

عَلَّقهُ مُؤَلِّفُهُ محمَّد بن أَبي بكر عبد الله بن محمَّد، عفا الله عنهم بكرمِهِ، في ليلةِ الثَّلاثاء، التَّاسعِ والعشرين من شوَّال، سنة ثمان عشرةَ وثمانمئة، ولله الحمدُ حَمْداً كثيراً.

* * *

الفهارس العامة

لكتاب

مجلس في ختم السِّيرة النَّبويَّة

لابن ناصر الدِّين الدِّمشقي

فهرس الأَحاديث الشريفة

بداية الحديث	الصفحة
«إذا أَصاب أَحدكم مصيبة . . . »	٢٤
«إنَّ أَعمالكم تُعرض عليّ كل عشيّة اثنين وخميس»	٢٨
«إن الله عزَّ وجلَّ أَعطى ملَكاً من الملائكة أَسماع الخلائق»	٣٠
«إن لله تعالى في الأرض ملائكة سيّاحين»	٢٩
«ليس على أَبيك كربٌ بعد اليوم»	٢٥
«مَن زار قبري وجبت له شفاعتي»	٢٨
«مَن صلّى عليّ عند قبري سمعته . . »	٢٩
«مَن كان له فَرَطان دخل الجنَّة»	٢٤
«نعم، وأَردُّ عليهم»	٢٩

* * *

فهرس الآثار الموقوفة

الأثر	القائل	الصفحة
إنّ الصّبر لجميل إلاّ عنك . . .	علي	٢٧
بأَبي أَنت وأُمي يارسول الله، لقد كان جذع . . .	عمر	٢٣
سجَّى رسول الله ﷺ الملائكةُ بثوبي حبرة . . .	عائشة	٢٤
لمّا توفي رسول الله ﷺ أَذّن بلال . . .	محمد بن إبراهيم التيمي	٢٧
لمّا رمس رسول الله ﷺ جاءت فاطمة . .	علي	٢٥
لمّا قُبض النَّبي ﷺ أَظلمت المدينة . . .	أنس	٢٣
ما رئيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله ﷺ . . .	محمد بن علي	٢٦
ما من فجر يطلع إلاّ نزل سبعون أَلفاً من الملائكة . . .	كعب الأحبار	٢٨
يا أَنس، أَطابت أَنفسكم أَن تحثوا على رسول الله التراب ؟ . . .	عائشة	٢٥

* * *

فهرس الشعر

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
عينُ	الأَثوابِ	الخفيف	٧	صفيَّة	٢١
ولمّا	قُربا	الطويل	٢	-	٢٧
أَشابَ	الفقيدا	الوافر	٨	هند بنت أُثاثة	٢٠
يا سيرةً	سيرَه	المجتث	١٣	المؤلف	٣٠
تطاولَ	جامعُ	الطويل	٦	عبد الله بن أُنيس	٢٠
مازلتُ	أَتوقَّعُ	الكامل	٩	عمر بن الخطّاب	١٩
دعْ	الموجعِ	الكامل	٣	-	٢٦
أَجدَّك	كلامُ	الوافر	١٨	أَبو بكر الصّدّيق	١٨
اغبرَّ	العصرانِ	الكامل	٥	فاطمة	٢٦
أَلا	وطاوعيني	الوافر	٦	أَروى	٢٢
أَلا	مُناديا	الطويل	٤	علي بن أَبي طالب	١٩
أَلا	جافيا	الطويل	١٠	صفية أَو أَروى	٢٢
ماذا	غواليا	الكامل	٢	فاطمة	٢٥

* * *

فهرس الكتب

اسم الكتاب	مؤلفه	الصفحة
ـ ثواب الأعمال	لأبي الشيخ الأصبهاني	٢٩
ـ سنن الدارقطني	للدارقطني	٢٨
ـ السيرة النبوية	لابن هشام	١٧
ـ الصلاة	لابن أَبي عاصم	٢٩
ـ الطبقات الكبرى	لابن سعد	٢٧
ـ الكامل في الضعفاء	لابن عدي	٢٤
ـ المسند	لأحمد بن حنبل	٢٤

* * *

فهرس الأعلام

إبراهيم عليه السلام ١٨
أَحمد بن حنبل ٢٤
أَروى بنت عبد المطلب ٢٢
إسحاق عليه السلام ١٩
إسماعيل عليه السلام ١٩
أَنس بن مالك ٢٣، ٢٥، ٢٨
أَبو بكر الصديق ١٨، ٢٧
بلال بن رباح ٢٧
جبريل عليه السلام ٢٥
حسان بن ثابت ١٧
الحسن بن علي ٢٢
الدارقطني ٢٨
ابن أَبي الدنيا ٢٩
ابن أَبي الرجال ٢٩
ابن سعد ٢٧
سليمان بن سحيم ٢٩
سماك أَبو زميل الحنفي ٢٤
سويد بن سعيد ٢٩
شرحبيل بن سعد ٢٤
أَبو الشيخ الأصبهاني ٢٩
صفية بنت عبد المطلب ٢١، ٢٢
عائشة أُم المؤمنين ٢٤، ٢٨
ابن أَبي عاصم ٢٩
ابن عباس ٢٤
عبد الله بن أُنيس ٢٠
عبد الله بن عمر ٢٨
عبد الله بن مسعود ٢٩
عبد ربه بن بارق الحنفي ٢٤
عبد الملك بن هشام ١٧
عثمان بن عفّان ٢٥
ابن عدي ٢٤
علي بن أَبي طالب ١٩، ٢٥، ٢٧
عمار بن ياسر ٣٠
عمر بن الخطاب ١٩، ٢٣، ٢٥
عمران بن حميري ٢٩
فاطمة بنت رسول الله ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٦
كعب الأحبار ٢٨
محمد بن إبراهيم التيمي ٢٧
محمد بن علي الباقر ٢٦
نبيه بن وهب ٢٨
أَبو هريرة ٢٩
هند بنت أُثاثة ٢٠

فهرس الأماكن

اسم المكان	الصفحة
البلد الحرام	١٨
البيت الحرام	٢٦
ثبيرٓ	٢٠
رافع	٢٠
الشام	٢٧
القبر الشريف	٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠
المدينة	١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٧
مسجد رسول الله	٢٧
مصر	١٧
يثرب	٢٢

* * *

فهرس المصادر المذكورة في الحواشي

- الاستيعاب، لابن عبد البر، ط. دار صادر - على هامش الإصابة - بيروت.
- أُسد الغابة، لابن الأَثير، تحقيق محمد إبراهيم البنا وزملائه، ط. دار الشعب - القاهرة.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، مصورة الطبعة المصرية، ط. دار الكتب العلمية، بيروت.
- أعلام النساء، لكحالة، المطبعة الهاشمية - دمشق.
- إنباه الرواة، للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار الكتب المصرية، القاهرة.
- أَنساب الأشراف (ج١) للبلاذري، تحقيق محمد حميد الله، ط. دار المعارف، القاهرة.
- البدر الطالع، للشوكاني، ط. دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.
- تاريخ الخميس، للديار بكري، تصحيح مصطفى محمد، ط. دار صادر - بيروت.
- التاريخ الكبير، للبخاري، مصورة حيدر آباد الدكن.
- التبيين في أنساب القرشيين، لابن قدامة المقدسي، تحقيق محمد نايف الدليمي، ط. عالم الكتب - بيروت.
- الدارس في تاريخ المدارس، للنُّعيمي، تحقيق الأمير جعفر الحسني، ط، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة.
- الدليل الشافي، لابن تغري بردي، تحقيق فهيم شلتوت؛ ط، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- ديوان أبي بكر الصّدّيق، تحقيق د. شفيق البيطار.

ـ ديوان النابغة الذبياني، بشرح ابن السِّكيِّت، تحقيق د. شكري فيصل، ط. دار الفكر ـ بيروت.
ـ الرّوضة الفيحاء في تواريخ النساء، للعمري، تحقيق عماد حمزة، ط. الدار العالمية ـ بيروت.
ـ الزهرة، لابن داود، تحقيق د. إبراهيم السّامرائي، ط. دار المنار ـ الزرقا ـ الأردن.
ـ السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي، تحقيق محمد مصطفى زيادة، ط. دار الكتب ـ القاهرة.
ـ سنن الدّارقطني، تصحيح السيد عبد الله هاشم المدني، ط. دار المعرفة ـ بيروت.
ـ سنن النَّسائي، باعتناء الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة ط. دار البشائر الإسلامية ـ بيروت.
ـ سير أعلام النبلاء، للإمام الذّهبي، تحقيق عدد من الأساتذة، ط. مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
ـ شذرات الذهب، لابن العماد، تحقيق محمود الأرناؤوط، ط. دار ابن كثير ـ دمشق.
ـ صحيح البخاري، تحقيق محمد ذهني، ط. المكتبة الإسلامية ـ إستانبول.
ـ الضوء اللامع، للسخاوي، مصورة الطبعة المصرية الأولى، ط. دار الجيل ـ بيروت.
ـ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ط. دار صادر ـ بيروت.
ـ فاكهة المجالس، لابن عبد الدائم، نسخة خطيّة مصوّرة.
ـ كنز العمّال، للمتّقي الهندي، ط. مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
ـ لحظ الألحاظ، لابن فهد المكي، ضمن ذيول تذكرة الحفاظ، ط. بيروت.
ـ لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، مصورة حيدر آباد الدكن، ط. الأعلمي ـ بيروت.
ـ مسند أحمد، للإمام أحمد بن حنبل، ط. دار صادر ـ بيروت.
ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي، ط. دار صادر ـ بيروت.
ـ من مناقب الصّحابيات، لعبد الغني المقدسي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار البشائر ـ دمشق.

ـ ميزان الاعتدال، للإمام الذّهبي، تحقيق البجاوي، ط. دار المعرفة ـ بيروت.
ـ النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي ـ مصورة دار الكتب المصرية.
ـ الوافي بالوفيات، للصفدي، تحقيق عدد من الأساتذة في مطابع مختلفة.
ـ وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، ط. دار صادر ـ بيروت.

* * *

فهرس الفهارس

الفهرس	الصفحة
فهرس الأحاديث الشريفة	٣٥
فهرس الآثار الموثوقة	٣٦
فهرس الشعر	٣٧
فهرس الكتب	٣٨
فهرس الأعلام	٣٩
فهرس الأماكن	٤٠
فهرس المصادر	٤١

* * *

التحضير الطباعي مركز النبلاء
دمشق : ٢٢٢٢٤٣١٩

التنفيذ الطباعي
دار الشـــام للطباعة
دمشق : ٥٤١٥١١٢